Simmons UNIVERSITY
BOSTON MASSACHUSETTS | EST 1899

مكونات مقالة البحث: مجموعة من التوجيهات

المحررون: مِشيل ڤ. كلوئَن[1]، كارِن آندرسِن[2]

كلية علوم المكتبات والمعلومات، جامعة سمنز، 300 شارع الفِنوَي، بوسطن، ماسجوستس 02115، الولايات المتحدة الأميركية

[1] أستاذ وعميد فخرية؛ michele.cloonan@simmons.edu

[2] أستاذ متعاقد؛ محرر مشارك، *Library and Information Science Research*؛ caryn.anderson@simmons.edu

تم تجميع هذه المجموعة من الشروحات الموجزة لمكونات مقالة البحث لغرض تزويد المكتبة الرئيسية لجامعة كربلاء في كربلاء، العراق بمصادر لمشاركتها مع باحثي الجامعة. تم إعدادها كجزء من مشروع 2018–2019 لبناء القدرات والممول من قبل IREX. مِشيل ڤ. كلوئَن وكارِن آندرسِن هما تدريسيتان لهذا المشروع ولديهم خبرة تحريرية بالنشر العلمي. كانت مِشيل ڤ. كلوئَن رئيس تحرير مجلة *Preservation, Digital Technology & Culture* من عام 2013–2017 وعملت في هيئات تحرير *Libraries & Culture*، *Library Quarterly*، و*Libri*. تعمل كارِن آندرسِن محرر مشارك في *Library and Information Science Research* منذ عام 2017.

تم نشر خمس من الشروحات بالأصل كمقالات في *Library and Information Science Research*، إحدى أفضل المجلات التي يراجعها النظراء والتي تركز على عملية البحث في علوم المكتبات والمعلومات، بالخصوص في تنمية أساليب جديدة أو توسيع أساليب ونظريات مألوفة بطرق جديدة. قام الناشر، ألزڤير، والمؤلفان، وهما مؤسسان ومحرران لأمد طويل للمجلة، پيتر هرنون وكاندي شوارتز، بإعطاء موافقتهم بالقيام بترجمة هذه المقالات إلى اللغة العربية لإفادة مكتبة جامعة كربلاء والباحثين الجامعيين إضافة إلى طلبة العلم الآخرين من متحدثي اللغة العربية. تم إعداد الشروحات الإثنين الإضافية من قبل تدريسيي جامعة سمنز، كاثرِن وِسِر وكارن آندرسِن، في مضامين تعليمية ومحورة لشمولها بهذه المجموعة.

كتابة مقالات عن البحوث لغرض نشرها في مجلات علمية يراجعها النظراء هو جزء مهم من عملية البحث والتطور العالمي للمعرفة. لا يدرك دائماً كثير من الباحثين، خصوصاً أولائك ممن هم في أوائل حياتهم المهنية، بأن معظم محرري المجلات العلمية والمراجعين النظراء يتوقعون من المخطوطات المقدمة للنشر أن تتضمن مكونات معينة مقدمة بالطرق القياسية.

الأسباب الرئيسية للتوحيد القياسي هي:

أ. لتمكين المراجعين والقراء من تحديد معلومات كافية عن الطريقة التي تم بها البحث للتحقق من مصداقيته، و؛

ب. لتمكين الباحثين أو الممارسين الآخرين من نسخ البحث في بيئاتهم الخاصة بهم أو الإضافة عليه بشكل مؤثر في البحوث المستقبلية.

تم إعداد الشروحات عن مكونات مقالة البحث في هذه المجموعة بشكل رئيسي كدليل للباحثين في مجال علوم المكتبات والمعلومات. تنطبق المبادئ التي تم مناقشتها، بأية حال، على معظم مجالات العلوم الإجتماعية والفيزيائية.

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بالمحررتين على عنواني البريدين الإلكترونيين المدرجين أعلاه.

بحوث علوم المكتبات والمعلومات 38 (2016) 91 – 92

قوائم المحتويات متاحة في ScienceDirect

بحوث علوم المكتبات والمعلومات

مقالة

قد يكون القيام ببحث أصعب مما يدركه البعض

كمحررين في مجلة، كثيراً ما نستلم بحوثاً تقع تحت أسلوب معروف بـ "كيف قمنا به جيداً"، حيث "نحن" هو مكتبة أو نظام مكتبي ما محدد و"به" تشير إلى أي برنامج أو خدمة هي موضوع البحث. مثل هكذا عروض تقديمية أيضاً تكون شائعة في عديد من مؤتمرات المكتبات.لا تستلم بحوث علوم المكتبات والمعلومات *LISR* هكذا عدد من البحوث كالعدد الذي يبدو أن تستلمه مجلات أخرى، ومعظم الحالات لتلك التي يتم تقديمها لا تكون عادةً منسجمة بشكل جيد مع نطاق المجلة، ونوصي بتقديمها إلى دور نشر أخرى.

أمثلة نموذجية لـ"به" التي نراها نحن في *LISR* تشمل دراسة إستقصائية لقناعة الطلبة (غالباً الخلط بين نوعية الخدمة بالقناعة)، واصفة إستخدام المجموعات أو الأنظمة بواحدة أو أكثر من أجزاء مجتمع ما، وتقديم برنامج للمعرفة المعلوماتية أو مكوّن جديد أو معدّل. في بعض الحالات المقصود هو ببساطة مشاركة النجاح، في حالات أخرى (وحتى في السابقة) المضمون، يُذكَر أحياناً، هو أن ما تم القيام به قد يخدم كنموذج لمنظمات ومؤسسات أخرى بإمكانهم إتباعه. بالتأكيد هنالك قيمة لمشاركة التجارب مع الزملاء، لكن هنالك فرق بين الخبرات المشاركة والمعرفة التي يمكن الحصول عليها من خلال بحوث تم إجراؤها بشكل جيد. تنمية نموذجاً ليست بالمهمة العادية، ولا القيام ببحث بطريقة كهذه لغرض الإسهام في تراكم المعرفة في مجال ما.

يميل بحث من نوع "كيف قمنا به جيداً" إلى أن يفتقر لعبارة المشكلة، ربط نظري، تغطية للمؤلفات من غير علوم المكتبات والمعلومات (وربما حتى ذلك جزئياً فقط)، أسئلة البحث، و(إذا كان ذلك مناسباً) فرضيات. قد يدور كل البحث–من النبذة المختصرة والمقدمة إلى النتيجة–حول مؤسسة مسماة محددة. قد يذكر جزء الإسلوب والإجراءات عدد المستجيبين المشاركين في جمع البيانات وآلية توزيع الدراسة الإستقصائية، لكن قد لا يذكر شيئاً عن تصميم البحث، إسلوب أخذ العينة، تنمية الأدوات والإختبار، الموثوقية والصلاحية، وما إلى ذلك. إذا كانت الدراسة تتضمن تداخلاً من نوع معين، (على سبيل المثال،

http://dx.doi.org/10.1016/j.lisr.2016.05.003
0740-8188/ © 2016 شركة الزفير. جميع الحقوق محفوظة.

مكوّن جديد أو مختلف لبرنامج للمعرفة المعلوماتية)، قد لا يكون هناك خط أساس لقياس التغيّر. حتى لو لم يكن هناك بيانات عن خط الأساس، هذه نقطة ينبغي تناولها في جزء النقاش ونادراً ما يكون.

قد يتم تصحيح بعض من هذه الأمور في مسودات لاحقة، كلاً من ما قبل المراجعة وما بعد المراجعة. بأية حال، لا يستطيع التعديل من التعويض عن تصميم بحث سئ الصياغة لا يرتبط بعبارة المشكلة ومصحوباً بأسئلة للبحث. علاوة على ذلك، في معظم الحالات قد تم القيام بعدد من الدراسات المماثلة عبر السنوات. معيار مشترك للمحررين والمراجعين هو الحكم فيما إذا كان بحث ما يسهم بشئ جديد لمجموعة المعرفة. ما هو الجديد في هذا البحث؟ ما هي أهمية هذا المظهر الجديد؟ إلى أي مدى تقوم أجزاء إستعراض المؤلفات والإطار النظري بدعم المشكلة المذكورة، مفترضين وجود عبارة للمشكلة؟ هذه بعض الأسئلة التي يقوم بتوجيهها المحررون والمراجعون النظراء لبحث ما.

حتى قد يُظهر بحث جديد ومثير ذو تصميم سليم بعض مجالات الإشكال الشائعة. عادةً تتعلق هذه بعبارة المشكلة والإختلافات بين ما يتم التوصل إليه، النقاش، والإستنتاج. يعتقد الكثيرون بأنه من المفترض أن تقوم عبارة المشكلة بتقديم نظرة عامة عن المنهج وما يتم التوصل إليه، في حين في الحقيقة أن المنهج يدار من قبل عبارة المشكلة وما يليه من أسئلة البحث وإستعراض المؤلفات. ينبغي أن تخبر عبارة المشكلة القارئ عن القيمة (وينبغي أن تمتد تلك القيمة إلى أبعد من الإستخدام في مكان عمل مفرد). لماذا يتطلب القيام بهذا البحث؟ ما هو الشئ المتعطل، ولماذا ينبغي على القارئ الإهتمام في أن يتم تصليحه، وكيف للنهج المخطط له أن يختلف عما قام به الآخرون؟ على سبيل المثال، المشكلة ليست "نحن بحاجة لإستكشاف المعرفة المعلوماتية للمرحلة الثانوية" بل، هي "طلبة المرحلة الثانوية الذين يجهلون المعرفة المعلوماتية غير مهيأين للنجاح في الكلية أو العمل" والتي هي بالتأكيد مشكلة ذات أهمية. نرى الإستقرار على مشكلة ما كفعل إبداعي–التوصل إلى موضوع فريد ويسهم إلى المعرفة وإلى المؤلفات، ليس بالضرورة التقيد فقط بمؤلفات علوم المكتبات والمعلومات. يميل الناس إلى عدم ربط الإبداع بالبحث، لكن يمكن إيجاد الإبداع في تنمية عبارة المشكلة التي تدل على الأصالة وترفع من قيمة دراسة ظاهرة ما. لا يفضل جميع الأطراف في عملية البحث الإبداع؛ تميل وكالات التمويل، محررو المجلات والكتب، لجان المؤتمرات، والمراجعون النظراء إلى تفضيل المعروف والمتوقع، وهو أمر مأسوف.

كل من أجزاء ما تم التوصل إليه، النقاش، والنتيجة له غرض منفرد، بالرغم من أن بعض البحوث النوعية، ما تم التوصل إليه، والنقاش لا يمكن فصلها من أحدهما الآخر بسبب طبيعة المنهج. يبلغ جزء ما تم التوصل إليه عن نتائج تحليل البيانات ويشكّل النقاش الذي يتبعه. يقدم جزء النقاش تفسير ذلك الذي تم التوصل إليه؛ يمكّن هذا المؤلف من التعليق على ما تم التوصل إليه وللقيام بذلك في سياق المؤلفات

الموجودة. كذلك قد يتناول جزء النقاش مواضيع للمزيد من البحث، وتظهر التقييدات كجزء فرعي أخير. يستخدم الإستنتاج عادة من قبل المؤلفين كفرصة لتلخيص ما تم التوصل إليه، وهو ضياع للوقت، بما أن القارئ قد أكمل للتو قراءة النقاش. بدلاً من ذلك، ينبغي أن يكون الإستنتاج قطعة قصيرة قوية أو قطعتين يعود فيها بقيمة البحث كما مقّدم في عبارة المشكلة. يذكّر الإستنتاج القارئ مدى كون البحث مثيراً وفريداً، مركزاً بشكل أساسي على كيف أنه أسهم في معالجة المشكلة المذكورة في عبارة المشكلة.

هدفنا كمحررين في *LISR* هو إصدار بحوث تسهم في تقدم المعرفة عن العمليات، المناهج، والأدوات لبحوث علوم المكتبات والمعلومات. لا نصدر عادةً بحوثاً تطبيقية ما لم يكن النهج غير مألوف بشكل ما. لن نقبل، على سبيل المثال، مخطوطة كتابية عن نتائج دراسة للـ® LibQual+ في مؤسسة محددة، لكن ننظر في دراسة عن صلاحية مظهر ما لأداة ®LibQual+ تلك. عموماً، تقريباً دائماً نطلب التعديل قبل المراجعة، إلى حد كبير بسبب الأمور التي تشكل تركيز هذه المقالة. الصعوبات في عبارة المشكلة، إستعراض المؤلفات، وبقية الأجزاء هي أصعب تعديلاً بكثير من الأمور التي تتعلق بالتعبير، التقديم، وتزويد المصادر. من وجهة نظر الناشر، كلما زاد عدد الأشخاص الذين يقومون بالتنزيل والإشارة إلى بحوث *LISR* كلما كان أفضل؛ يهمنا أكثر رغبة المؤلفين أن يبذلوا أفضل ما لديهم. القيام ببحث جيد هو عمل شاق؛ نود أن نفكر بأن تراكم المعرفة يستحق كل هذا العناء.

بيتر هرنون
كاندي شوارتز
كلية سمنز الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات، 300
فِنوَي، بوسطن، ماساجوستس، 02115-5898، الولايات المتحدة
البريدان الإلكترونيان: peter.hernon@simmons.edu (پ. هرنون)،
candy.schwartz@simmons.edu (ك. شوارتز).

ملاحظة: تم منح الموافقة من قِبَل الزفِير لترجمة هذه المقالة إلى اللغة العربية، لكن لم يتم مراجعة الترجمة من قِبَل الزفِير قبل الطباعة.

بحوث علوم المكتبات والمعلومات 30 (2008) 163 – 164

قوائم المحتويات متاحة في ScienceDirect

بحوث علوم المكتبات والمعلومات

ELSEVIER

مقالة

الإستفسار التأملي لدراسة البحث

ينبغي أن يتضمن أي مقترح بحث ذي مصداقية، وبالتالي معدَّ للنشر، الجوانب المختلفة للإستفسار التأملي، أو أكثر تحديداً عبارة المشكلة؛ إستعراض للمؤلفات، بضمنها الأطر النظرية؛ أدلة لهيكل منطقي؛ و، بما يناسب، الأهداف ذات الصلة، أسئلة البحث و/أو الفرضيات. قامت مقالات سابقة بتسليط الضوء على عبارة المشكلة (هرنون وشوارتز Hernon & Schwartz، 2007) وإستعراض المؤلفات (دِليفكو Dilevko، 2007)، والغرض من هذه المقالة هو إعطاء صورة عن الإستفسار التأملي.

1. الإطار النظري

بجوهره، يربط الإطار النظري، وهو إمتداد لإستعراض المؤلفات، الدراسة المقترحة بالنظريات ذات الصلة. يقدّم هوفر ودونَفن (Hoover and Donovan) (1995) نظرة عامة ممتازة عن الأدوار المختلفة التي تلعبها النظرية. ذكرا بأن النظرية "تقدّم أنماطاً لتفسير البيانات"، "تربط دراسة ما بأخرى"، "تزوّد أطراً تكتسب بها مفاهيم ومتغيرات أهمية خاصة"، و"تتيح لنا أن نفسّر المعنى الأكبر لما توصلنا إليه لأنفسنا وللآخرين" (الصفحة 40).

أنتج أنفارا ومرتز (Anfara and Mertz) (2006)، واللذان يركزان على الأطر النظرية للبحوث النوعية، الكتاب الدراسي الأكثر وضوحاً حول هذا الموضوع. يقدمان تغطية شاملة للنظرية ودورها في البحث النوعي، يراجعان فيه المؤلفات حول الأطر النظرية، ويقدمان أمثلة عن الأطر النظرية المستخدمة من قبل بعض قياديي العالم في البحوث النوعية. يذكران بأن "هنالك مجموعة كبيرة من الأعمال التي تساوي النظرية في البحوث النوعية بالمنهجيات المستخدمة عند القيام بالبحوث ونظريات المعرفة التي تقوم عليها هذه الأساليب". (الصفحة xx).

إحدى نقاط القوة للمقالات التي تظهر في هذه المجلة هي صلتها بالنظرية وتقدّم النظرية ذات الصلة. تؤكد تلك المقالات ملاحظة لهوفر ودونَفن (Hoover and Donovan) (1995)، وهي "من دون النظرية

$/8188-0740 – راجع المادة الأمامية © 2008 نشر من قبل شركة الزفير.

نظام معرّف الأشياء الرقمية: 10.1016/j.lisr.2008.06.003

ستكون العلوم الإجتماعية كومة من الملاحظات، البيانات، والإحصائيات غير المترابطة وغير ذات معنى". (الصفحة 44).

2. الهيكل المنطقي

بالرغم من أن كراثوول (Krathwohl) (1985) لا يذكر هيكلاً منطقياً ما، إلا أنه ينظر إلى دراسات البحوث على أنها تحتوي آليات لضمان أنها تشبه سياج معدني ذو الحلقات متين حيث كل حلقة (كل جانب من مكوّنات دراسة البحث المقترحة) مترابطة جيداً–مرتبطة بشكل فعّال بالجوانب والمكونات الأخرى، معّد بشكل جيد، وقابل للثبات أمام الفحص الدقيق.

يبيّن الهيكل المنطقي، والذي ينقل دراسة بحث مقترح من المجرّد إلى الملموس، كيف تنسجم الأجزاء المختلفة من اللغز المذكور في المشكلة مع بعضها. بجوهره، بالإمكان مقارنة الهيكل بقائمة طعام مطعم يدرج كل الخيارات. يمثّل الهيكل المنطقي المجموعة الكاملة من الخيارات المتغيرة والتي قد يختارها الباحث. تشكّل الخيارات الفعلية الأساس لأهداف الدراسة، أسئلة البحث، والفرضيات.

على سبيل المثال، إذا ركزت تلك العبارة على إستخدام الطالب الجامعي للصفحة الرئيسية لمكتبة ما، عندها سيحتوي الهيكل المنطقي عناوين عن *إستخدام الصفحة الرئيسية للمكتبة* وآخرى *للطلبة الجامعيين*. لكل عنوان، ينبغي أن يكون هناك قائمة من المتغيرات ذات الصلة معّدة، جزئياً، خلال إستعراض المؤلفات. لغرض إستخدام الصفحة الرئيسية، قد تشمل القائمة بحث لقواعد البيانات، إستخدام المجموعة المحمية، وهكذا؛ في حين تشمل القائمة، للطلبة الجامعيين، المستوى الدراسي، النظام الدراسي، الجنس، وهكذا. بأية حال، لن يتضمن الهيكل أي إستخدام فعلي لـ "وهكذا"، لكن بدلاً منها سيتم تسمية كل متغير بشكل صريح. بأية حال، كلما طالت قائمة المغيرات، كلما كان محتملاً أن تكون هناك حاجة إلى تحديد عبارة المشكلة.

كذلك يتضمن الهيكل تمثيل لـ:

- أين ومتى سيتم إجراء الدراسة، و
- كيف سيتم جمع البيانات.

الغرض من الهيكل المنطقي بعناوينه المختلفة هو خلق تصوّر يعطي الباحث فرصة مراجعة خيارات المتغيرات المحتملة، لإتمام عبارة المشكلة، وإعداد المرحلة لتصميم البحث اللاحق (على سبيل المثال، حيث تكون هناك الحاجة للنقاش ويكون الطلبة الجامعيين مشمولين وأساس إختيارهم–عينات إحتمالية أو غير إحتمالية). أخيراً، بالرغم من أنه من النادر أن ترى هيكلاً منطقياً فعلياً في دراسة بحث منشورة[1]، ينبغي أن يكون ممكناً إعادة تشكيله. من المهم التذكر بأنه كلما كانت دراسة ما غير مصورة بشكل جيد–وبالتالي تتضمن مكونات متباينة لا تتقاطع–زادت إحتمالية أن نوعية البحث ستعاني.

---

[1] على سبيل المثال، راجع هرنون (Hernon) (1979)، الصفحة 4.

3. الأهداف، أسئلة البحث، والفرضيات

تشير أهداف البحث إلى تلك الجوانب من عبارة المشكلة التي سيتم فحصها؛ بتعبير مختلف، أنها تفعّل تلك الأجزاء من الهيكل المنطقي التي ستقوم الدراسة بإستكشافه. تقدم الأهداف الإطار المفاهيمي لدراسة أسئلة البحث ولصياغة وإختبار الفرضيات.

تتناول أسئلة البحث الأهداف الوصفية كتلك المحددة بلغة "لوصف" (على سبيل المثال، تحديد أو تصوير). أنها تركز على جزء واحد من الهيكل المنطقي وتقدم صورة وصفية، ربما واحدة يتم الإخبار عنها بواسطة إحصائيات وصفية. لا تجمع تلك الصورة المتغيرات المتعددة أو تعمل كبديل لإختبار الفرضية.

تتدفق الفرضيات من الهيكل المنطقي وتمثل واحدة أو أكثر من المتغيرات ذات الصلة بجزء واحد من التصور مع واحدة أو أكثر في جزء آخر. تخضع الفرضيات إلى إختبار الدلالة الإحصائية وأنها توقعات عن طبيعة الأشياء إستناداً إلى تعميمات عن العلاقة المفترضة بين (فيما بين) المتغيرات. تُمكِّن الفرضيات، على أسس بيانات العينة، الباحثين من تحديد فيما إذا كان شيئاً ما أم لا عن النسمة محتمل أن يكون صحيحاً أو خاطئاً.

إستخدام/عدم إستخدام خريجي علوم المكتبات والمعلومات بجامعة سمنز لعروض التعليم المستمر المقدمة من الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات

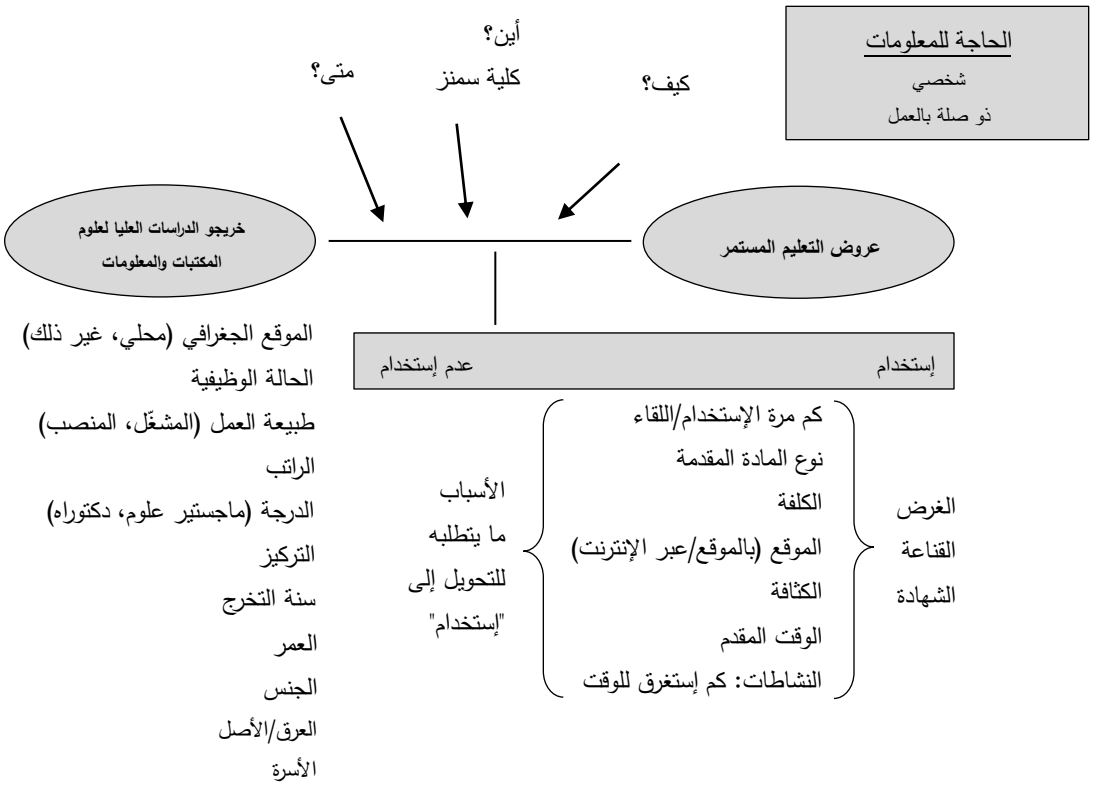

الشكل 1. مثال على الهيكل المنطقي. معّد من قبل بيتر هرنون بمشاركة طلبته لمرحلة الماجستير حول تقييم الخدمات المكتبية.

4. مثال

بإفتراض أن عبارة المشكلة ركزت على إستخدام وعدم إستخدام عروض التعليم المستمر من قبل خريجي برنامج الماجستير لدى إحدى المؤسسات، يتضمن الهيكل المنطقي مكونات لـ:

- عروض برامج التعليم المستمر، إستخدامها وعدم إستخدامها،
- خريجي برنامج الماجستير، و
- المؤسسة الواحدة.

يحدد المخطط ذي العلاقة تلك المكونات والمتغيرات ذات الصلة. فهو يذكّر الباحث ألا يهمل "كيف" و"متى"" عند إعداد تصميم بحث الدراسة (راجع الشكل 1). أخيراً، في هذه الحالة، يشير المخطط أيضاً بأن الإطار النظري يركّز على الحاجة إلى المعلومات، بضمنه الغرض الذي من أجله يُقبِل الخريجون على عروض التعليم المستمر.

من قائمة المتغيرات المرتبطة بجزئي التصور (الموضوع ومَن)، يختار الباحث تلك المتغيرات التي يريد أو تريد دراستها. يصبح ذلك الإختيار أهداف الدراسة، أسئلة البحث، وربما الفرضيات. على سبيل المثال،

- لتحديد مدى القناعة بالعرض المأخوذ (هدف)
- مدى قناعة الخريجين بالعروض المأخوذة؟ (سؤال البحث)
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (قيمة الإحتمال = 05.) بين أولئك الذين تخرجوا قبل سنة وأولئك الذين تخرجوا قبل خمس سنوات فيما يتعلق بمدى قناعتهم (فرضية لاغية). تفترض مثل هكذا فرضية بأنه يتم تحديد مجموعتين من الخريجين (قبل سنة وخمس سنوات) ويصبحان تركيز تصميم البحث.

5. الإستنتاج

خلال أكثر من 14 سنة لنا من التحرير في هذه المجلة، لقد قمنا بقراءة العديد مما تم تقديمه والذي تجاهل جزئياً (وبعض الأحيان كلياً) جزء الإستفسار التأملي من دراسة البحث. كما لاحظنا غياب مماثل في مقالات منشورة فعلياً في مجلات يراجعها النظراء بضمن علوم المكتبات والمعلومات. حان الوقت لتحميل المؤلفين (بالإضافة إلى المحررين والمراجعين) مسؤولية معايير أعلى مع إخبار الباحثين المبتدئين عن كيفية إعداد مسودة دراسة بحث للنشر.

بالتالي، ستنتقل المقالات اللاحقة أبعد من الإستفسار التأملي وتقدم لمحة منظورة للإجراءات (تصميم ومنهجيات البحث)، جودة البيانات، وعرض مؤثر للدراسة، ما يتم التوصل إليه منها، وفائدتها. كنتيجة، تبين هذه النظرات العامة القصيرة، مجتمعة، المكونات (وجوانبها) والتي تساوي النظر إلى البحث على أنه عملية إستفسار. بالتأكيد، هنالك العديد من الإصدارات (على سبيل المثال، من إصدارات سَيج SAGE) ومواقع

إلكترونية التي تقدم نظرة أكثر إتساعاً للمكونات المختلفة وجوانبها المتنوعة. ليكون ذا معنى ويسهم في تقدم المعرفة، يجب أن يكون البحث أكثر من مجرد فكرة ناتجة من فراغ وبدون سبب معين ومن دون محتوى أو بدون إطار للعمل.

المراجع

أنفارا، ڤ.، الإبن ومرتز، م. ت. (Anfara, V., Jr., & Mertz, M.T.) (2006). *Theoretical frameworks in qualitative research*. ثاوزند أوكس، كالفورنيا: سيج.

دِليڤكو، ج. (Dilevko, J.) (2007). قراءة للمؤلفات وإستعراض للمؤلفات. *Library & Information Science Research*، *29*، 451-454.

هرنون، پ. (Hernon, P.) (1979). *Use of government publications by social scientists*. نوروود، نيو جرزي: أبلكس.

هرنون، پ.، و شوارتز، ك. (Hernon, P. & Schwartz, C.) (2007). ما هي عبارة المشكلة؟ *Library & Information Science Research*، *29*، 307-309.

هوڤر، ك.، و دونَڤن، ت. (Hoover, K., & Donovan, T.) (1995). *The elements of social scientific thinking*. نيو يورك: سينت مارتن للطباعة.

كراثوول، د. ر. (Krathwohl, D. R.) (1985). *Social and behavioral science research: A new framework for conceptualizing, implementing, and evaluating research studies*. سان فرانسسكو: جَوسي-بَيس.

پيتر هرنون*

كاندي شوارتز

كلية سمنز، الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات،

300 فِنوَي، بوسطن، ماساجوستس، 02115-5898، الولايات المتحدة الأميركية

البريدان الإلكترونيان: peter.hernon@simmons.edu (پ. هرنون)،

candy.schwartz@simmons.edu (ك. شوارتز).

*المؤلف المراسل.

ملاحظة: تم منح الموافقة من قِبَل الزڤير لترجمة هذه المقالة إلى اللغة العربية، لكن لم يتم مراجعة الترجمة من قِبَل الزڤير قبل الطباعة.

متاحة عبر الإنترنت على الموقع www.sciencedirect.com

ScienceDirect

بحوث علوم المكتبات والمعلومات 29 (2007) 307 – 309

Library & Information Science Research

ELSEVIER

مقالة

ما هي عبارة المشكلة؟

من خلال مراجعة العديد من المخطوطات لغرض إحتمالية النشر في هذه المجلة المراجعة من قبل النظراء، بالإضافة إلى قراءة العديد من الدراسات المنشورة في مجلات أخرى، نجد بشكل متكرر بأن عبارة المشكلة غائبة أو غير مكتملة، ويبدو أن هناك إلتباساً مستمراً فيما تتكون منه عبارة المشكلة. هل عبارة الغرض وعبارة المشكلة مترادفتان؟ هل يشكّل هدف، فرضية، أو ملخص محتوى التقرير لدراسة ما عبارة المشكلة؟ وللزيادة على الإلتباس، لا توضح كتب تدريس طرق البحث في العلوم الإجتماعية الأمر، مع أنها قد تشير إلى أن البحوث تفحص المشاكل أو أنها تنشغل في حل المشاكل.

منذ أكثر من عقد من الزمان، زوّد هرنون ومتوير (Hernon & Metoyer-Duran، 1993؛ Metoyer-Duran & Hernon، 1994) الباحثين في علوم المكتبات والمعلومات وأنظمة أخرى للعلوم الإجتماعية بنماذج من عبارات المشاكل في محاولة للبحث عن أساليب مختلفة نحو تكوين عبارة المشكلة. إكتشفا تسعة سمات قام المستجيبون بربطها بعبارات المشاكل (هرنون ومتوير–دوران Hernon & Metoyer-Duran، 1993، الصفحات 82–83):

1. الوضوح والدقة (لا تقوم العبارة المكتوبة جيداً بتعميمات شاملة وتصريحات غير مسؤولة)؛
2. تحديد ما سيتم دراسته، في حين تجنب إستخدام الكلمات والعبارات الموسوقة بقيم معينة؛
3. تحديد سؤال شامل وعوامل أومتغيرات أساسية؛
4. تحديد مفاهيم ومصطلحات أساسية؛
5. توضيح حدود ومعايير الدراسة؛
6. بعض من القابلية على التعميم؛
7. بيان أهمية الدراسة، فوائدها، ومبرراتها (بغض النظر عن نوع البحث، من الضروري تناول سؤال "ثم ماذا" وإثبات بأن البحث ليس عديم الأهمية)؛

$/8188-0740 – راجع المادة الأمامية © 2007 شركة الزفير. جميع الحقوق محفوظة.

نظام معرّف الأشياء الرقمية: 10.1016/j.lisr.2007.06.001

8. عدم إستخدام كلام مبهم غير ضروري؛ و
9. بيان أكثر من مجرد جمع لبيانات وصفية من خلال تقديم لمحة.

تعزيزاً للنقطة السابعة، أشار موفات (Moffatt 1980، صفحة ب2) بأن "كثير من الكتابات الأكاديمية المنشورة في أي مجالٍ كان هي متوسطة وعادية" حتى وإن تظهر في المجلات التي يراجعها النظراء. نتيجة لذلك، ينبغي أن تصمد المخطوطات المقدمة للنشر أمام سؤال "ثم ماذا" الذي يثيره القائم بالمراجعة. علاوة على ذلك، ينبغي أن تكون عبارة المشكلة محددة، ممكن إدارتها، ومكتوبة بطريقة تحفّز إهتمام القارئ. إذا كان الغرض هو النشر في مجلة يراجعها النظراء، ينبغي أن يسهم البحث المقدّم إلى المواد المطبوعة عن هذا العمل وربما أكثر من ذلك.

1. مكونات عبارة المشكلة

قبل أكثر من ثلاثين سنة، أثناء كان أحدنا طالباً للدكتوراه يأخذ درساً في الإستفسار التأملي الذي كان يُدرّسه أحد أوائل الباحثين في التعليم العالي في جامعة إنديانا. يوجّه في الواقع مفهومه لعبارة المشكلة التوقعات التي لدينا لكل البحوث المقدمة للمراجعة في *بحوث علوم المكتبات والمعلومات*. علاوة على ذلك، عبر السنوات، إكتسب ذلك المفهوم دعماً مدوياً من باحثين آخرين.

شدد الأستاذ ديفد كلارك على أن تحتوي أية عبارة للمشكلة في العلوم الإجتماعية على أربع مكونات:

1. إستهلال؛
2. إعلان الأصالة (على سبيل المثال، ذكر بأن معرفة ما باطلة، وتكون مدعومة بإستعراض للمؤلفات)؛
3. إشارة إلى تركيز الدراسة المركزي؛ و
4. شرح أهمية الدراسة أو الفوائد التي يمكن إستخلاصها من البحث في المشكلة.

يجب أن تجتاز أهمية الدراسة سؤال الـ "ثم ماذا" إضافة إلى سؤال الـ "كيف ذلك"، ويساعد الإستهلال الإعداد للمكوّن الثالث وجذب القرّاء.

رأى الأستاذ كلارك عبارة الغرض كجزء من المكوّن الثالث، مضيفاً إلى أنه تشير عبارة الغرض إلى ما ستنجزه الدراسة لكن لا يضع ذلك الهدف أو المهمة في سياق مشكلة. وأشار بأن بعض الباحثين يفضلون إستبدال سؤال شامل أو سؤالين لعبارة الغرض. بأية حال، لا يحدد مجرد سؤال مشكلة ما والمتضمنة خلاف أو شئ غير مستقر، محيّر، مزعج، مقلق، وبحاجة إلى بحث. ولأغراض توضيحية، إفترضْ أنه لا ينسجم شخصان مع بعضهما. بالتأكيد هنالك نزاع أو مشكلة ما. لكن، هل يلزم حل المشكلة إجراء بحث، أو أنه قد

يكون هنالك طرقاً أخرى لإنهاء النزاع؟ يجب أن تشير عبارة المشكلة بوضوح الأول، إذا كان الهدف هو دعم دراسة بحث.

كذلك ذكّر الأستاذ كلارك طلبته بأن يغطي جزء لاحق من الإستفسار التأملي "الأهداف، أسئلة البحث، والفرضيات"، لذا تكون هذه المكونات خارج نطاق عبارة المشكلة.

في تعليم الطلبة كتابة عبارة جيدة للمشكلة، طلب منهم إنشاء ثلاث جمل قصيرة مترابطة: (1) الإستهلال، (2) عبارة عن الأصالة، مع تحديد ما ستقوم به الدراسة، و (3) تبرير. على سبيل المثال،

1. يعمل البوّابون كوكلاء للتثاقف عند نشرهم للمعلومات بضمن مجتمعاتهم الإثنية اللغوية.
2. لكن، لم تقم أية دراسة بسبر أغوار السلوك الساعي للمعلومات وممارسات نشر المعلومات لأولئك البوابين في البيئة الرقمية المعقدة لزماننا هذا. (يمكن حذف كلمة "لكن" عند كتابة الصيغة النهائية لعبارة المشكلة).
3. ستكون المعلومات المكتسبة من هكذا دراسة مفيدة للمكتبات العامة الساعية لخدمة سكان المجتمعات الإثنية اللغوية.

تنشأ منطقياً عدة أسئلة من هذه الخطوات الأولية، وحيث يقوم المؤلف الإفتراضي بتكوين عبارة المشكلة الفعلية والأجزاء الخلفية سيتوجب تناول هذه الأسئلة. أولاً، هل الجُمل الثلاث مترابطة وهل أنها تقترح وضعاً غير مستقر أو محيّر؟ ثانياً، من هم البوابون وما الذي يشكّل المجتمعات الإثنية اللغوية؟ بإمكان الجزء الذي يتحدث عن الخلفية أن يتناول تلك الأمور. ثالثاً، هل يغطي السلوك الساعي للمعلومات ممارسات نشر المعلومات؟ هل تقوم الجملة الثانية بتحديد وتوضيح بالشكل الكافي الغرض من الدراسة المقترحة؟ وأخيراً، يتوجب أن تنتج الجملة الثالثة بفقرة أو فقرتين تتناولان كيفية أن ستكون البيانات التي تم جمعها مفيدة لتطوير والتخطيط لخدمات المكتبة العامة. حال كتابة عبارة المشكلة، ستتدفق منها بقية أجزاء دراسة البحث.

بمعنى أن البحث يشبه التعامل مع مجموعة من الإفتراضات في نقاش أو جدال مع الإلتزام بمبادئ المنطق. الغرض منها هو الإقناع أو الحصول على قبول بالإستنتاج. من أجل القيام بذلك، يعد من الأساسي قيام الآخرين بقبول الإفتراض الأول وكل الإفتراضات اللاحقة. عبارة المشكلة هي الإفتراض الأول، وعلينا أن نتقبله قبل النظر في الإفتراض التالي.

المراجع

هرنون، پ. ومتوير–دوران، ش. (Hernon, P., & Metoyer-Duran C.) (1993). عبارات المشكلة: دراسة إستكشافية عن وظائفها، أهميتها، وصيغتها. *Library & Information Science Research*، *15*، 71–92.

متوير–دوران، ش. وهرنون، پ. (Metoyer-Duran C., & Hernon P.)، (1994). عبارات المشكلة في مقترحات للبحوث وبحوث منشورة: دراسة للحالة لوجهات نظر الباحثين. *Library & Information Science Research*، *16*، 105–118.

موفات م. (Moffatt, M.) (1980، 4 تشرين الأول أكتوبر). إذا كانت المراجعة التي يقوم بها النظراء مقبولة لتقييم البحوث، لماذا لا يتم القيام بإستخدامها أيضاً في تقييم التدريس؟ *The Chronicle of Higher Education*، *36*، B1–B2.

پيتر هرنون*
كاندي شوارتز
الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات،
كلية سمنز، 300 فِنوَي، بوسطن، ماسجوستس، الولايات المتحدة الأميركية
البريدان الإلكترونيان: peter.hernon@simmons.edu (پ. هرنون)،
candy.schwartz@simmons.edu (ك. شوارتز).
* المؤلف المراسل.

ملاحظة: تم منح الموافقة من قِبَل الزقير لترجمة هذه المقالة إلى اللغة العربية، لكن لم يتم مراجعة الترجمة من قِبَل الزقير قبل الطباعة.

Simmons
UNIVERSITY
BOSTON MASSACHUSETTS | EST 1899

إستعراض المؤلفات

كاثرِن م. وِسِر

كلية علوم المكتبات والمعلومات، جامعة سمنز، 300 الفِنوَي، بوسطن، ماساچوستس 02115

إستاذ مساعد؛ مدير، برنامج إدارة الأرشفة؛ مدير مشارك، برنامج الدرجة المزدوجة للأرشفة والتاريخ؛ katherine.wisser@simmons.edu

البحث الجيد

... لديه سؤال بحث واضح،

... يتلائم مع المعرفة الموجودة ويتجنب التكرار، و

... يضيف على النقاش الأكاديمي.

عنصر أساسي في البحث الجيد هو إستعراض المؤلفات؛ يتيح لك تحديد الأطر السياقية للبحث الخاص بك وصلته، مقارنة أو إختلافاً مع المؤلفات الموجودة، وإستكشاف حيث تنتمي أهداف بحثك بالنقاشات الأكاديمية الجارية. إعتبر إستعراض المؤلفات الخاص بك وسيلة لتساعدك لإكتشاف ما تم كتابته، الكشف عن الجدالات الجارية، إتخاذ القرار للمضي قدماً لعملك الخاص بك، تحديد الثغرات في المؤلفات، تكوين المضمون لعملك الخاص بك، وتجنب التكرار. ينبغي عليك أن تفكر بإستعراضك للمؤلفات كنقاش *للأفكار* من المؤلفات ذات الصلة بالمسألة التي تقوم ببحثها.

إستعراض المؤلفات ليس

... قائمة شرح للأعمال،

... موجز أو وصف للأعمال، أو

... مراجعة للموضوع بأكمله.

يتم عادة إكمال خطوات إستعراض المؤلفات بطريقة متزامنة وترابطية. قد تحتاج إلى إعادة تقييم موضوعك عند تعرفك على المزيد من المعلومات. عند تصميم بحثك، قد تجد بأنك تحتاج أن تكون أكثر تفصيلاً في شرح النظرية (النظريات) التي تخبر عن التصميم الخاص بك. عند الكتابة عن بحثك، قد تجد بأنك تحتاج إلى إعادة هيكلة تحليلك للمؤلفات لتكون أكثر ذات صلة.

Simmons
UNIVERSITY
BOSTON MASSACHUSETTS | EST 1899

1. التعريف

قم بتعريف موضوع إهتمامك. ضع حدود الموضوع الذي تتناوله، خذ بالإعتبار ما هو مركزي لذلك الموضوع وما هو هامشي. وَضْع خريطة للمفاهيم هي إحدى الستراتيجيات التي تساعدك إستكشاف أبعاد مساحة المسألة الخاصة بك وتحديد الحدود للمساحة التي ستتناولها في إستعراضك للمؤلفات. هنالك أدوات متنوعة متاحة وتساعد في إنشاء خريطة للمفاهيم لكن حتى القليل من الورق والأقلام الملونة ينفع جيداً.

2. التحديد

قم ببحث المؤلفات لتحديد الأعمال المنشورة ذات الصلة. تكتمل هذه العملية من خلال بحث قاعدة البيانات وإستكشاف الإستشهادات. يوصى بأن تبدأ بالمصطلحات العامة وتتلوها بمصطحلات أكثر تحديداً. من الضروري بيان الدراسات البارزة أو التقليدية، أو النظريات المعروفة والمُنَظّرين بالإضافة إلى التطورات الحديثة في مساحة المسألة الخاصة بك. يركز إستعراض المؤلفات عادة على المؤلفات ضمن نظام مجال المسألة، لكن من المهم أيضاً البحث بشكل أوسع لضمان عدم تجاهل النظريات، المناهج، والدراسات من الأنظمة الأخرى ذات الصلة. تكون هذه المصادر غالباً ذات منظورات أو أدوات منفردة لعملك.

2.1 أنواع المؤلفات

تتضمن *تقارير البحوث التجريبية* مناهج تفصيلية وشرح معمّق ونقاش لما تم التوصل إليه، بحث تجريبي وملاحظة منهجية. بعض الأمور المطلوب البحث عنها عند النظر بعين ناقدة على بحث تجريبي تتضمن إعتبارات العينة، ستراتيجيات القياس، وتحديد المسألة.

تنتقد *المقالات النظرية* النظريات الموجودة وتقترح نظريات جديدة. أنها لا تعد من البحوث التجريبية لكنها تقوم بتحديد النظريات الرئيسية التي تنطبق على موضوع الإهتمام الخاص بك؛ يمكن إيجادها غالباً في مراجع مقالات البحوث التجريبية.

تقوم *مقالات إستعراض المؤلفات* بمراجعة المؤلفات حول مواضيع معينة. بإمكان إستعراضك للمؤلفات أن يضيف على العمل المقدّم ويتفق أو يختلف مع التفسير؛ كما بإمكان إستخدام إستعراض المؤلفات لتضييق مدى تغطية إستعراضك من خلال الإعتماد على التغطية للمجالات الأخرى لمساحة المسألة.

تبين *التقارير السردية* التجارب الشخصية لكن لا تستند على البحث. بالإمكان أن يكون فيها مكونات تقييمية، عادة تكون أقل صرامة من حيث التصميم، وغالباً ما تنشر بمجلات مهنية بدلاً من مجلات بحثية. تغطي التقارير الأخرى الممارسات والمقاييس المهنية.

3. التحليل

حالما تم تحديد المؤلفات ذات الصلة من خلال عملية البحث، بإمكانك البدء بتحليل وتنظيم الأفكار المقدمة. هنالك العديد من الستراتيجيات التي يستخدمها الأشخاص في مرحلة التحليل، بضمنها بطاقات الملاحظات، أدوات إدارة المراجع، إلخ. تتضمن هذه المرحلة أيضاً تجميع المقالات المتنوعة حسب المواضيع أو المتغيرات الرئيسية. تتضمن الأشياء التي يتم البحث عنها في مرحلة التحليل:

- تعاريف للمصطلحات الأساسية (صريحة وضمنية)
- الإحصاءات الأساسية
- الإقتباسات المفيدة أو ذات المعنى (ليتم تنقيحها بعين ثاقبة في مرحلة الكتابة)
- التوكيدات، نقاط القوة والضعف
- السياقات أو الأنماط الرئيسية (عبر مجموعة المقالات)
- الثغرات في المؤلفات (قارن بين تعريفك لموضوع الإهتمام الخاص بك مع ما وجدته في المؤلفات)
- العلاقات ما بين الدراسات

في عملية التحليل، ستحتاج إلى إعادة النظر بشكل منتظم في تركيز المراجعة الخاص بك لتتأكد بأنها تبقى المجال الرئيسي الذي تغطيه أو إذا قد تسبّب أي مظهر من التحليل من تحوّل التركيز. التحوّل أمر طبيعي؛ توسيع الحدود هو أكثر إشكالية.

4. التلخيص

الخطوة القادمة هو التفكير بالتجميع الذي سيصبح جلياً خلال مرحلة التحليل. بالإمكان إعانة التجميع من خلال ستراتيجيات برامجيات خريطة المفاهيم التي قمت بتوظيفها في مرحلة التعريف الخاصة بك. من الضروري عند التفكير خلال هذه المجاميع بأنك تركز على الأفكار بدلاً من المقالات. تساعد المصفوفات التي يتم مناقشتها أدناه من إبعادك عن الفخ الكامن من كتابة وصف مشروح لما كُتِب– إستعراض منظّم للمؤلفات الذي يستعرض المواد مقالة تلو الأخرى. ينبغي أن يُدار إستعراضك للمؤلفات من قبل الأفكار ومدعوم من قبل المؤلفين المتنوعين بطرق متنوعة. هذا موضّح أكثر في الخطوة ستة: "أكتب".

تكون عادة الخطوات إثنين حتى أربعة دورية. بعد مرحلة التلخيص، قد تجد بعض الثغرات في المواد التي قد قمت بمراجعتها مما قد يؤدي بك إلى القيام ببحوث أكثر تحديداً وإستكشاف المزيد من الإستشهادات لإيجاد مؤلفات إضافية. بقيامك بذلك، ينبغي عليك المرور من خلال مراحل التحليل والتلخيص مرة أخرى مع تلك المنشورات.

5. أنتج

تساعدك مرحلة التلخيص (ومحتمل مرحلة وضع خريطة للمفاهيم ثانية) على تحديد حيث تجتمع الأفكار. بتوظيف نسخة من الإستعارة القديمة، يصف إستعراض المؤلفات الغابة مستخدماً الأشجار. النقطة الرئيسية للمؤلفات هي الغابة.

إذا أضاف عملك على نظرية أو نهج من نظام آخر غير مستخدم مسبقاً في مجالك، من المهم إستغراق المزيد من الوقت لضمان قابلية تطبيق تلك النظرية أو النهج واضحاً ومبرراً.

6. أكتب

الخطوة الأخيرة في إستعراض المؤلفات هو الكتابة. **أهم شئ ينبغي تذكره عند كتابة إستعراض المؤلفات هو إتاحة *الأفكار* توجيه هيكل إستعراض المؤلفات وليس المقالات**. تريد إنتقال إستعراض المؤلفات خلال مساحة المسألة بدلاً من قائمة من المقالات المكتوبة حول نفس المواضيع. بالإمكان مساعدة هذا الهيكل من خلال إنشاء عناوين ثانوية وتوظيف كتابة "علامة إرشاد" (عبارات واضحة تقوم بإعلان موضوع جزء ما).

فيما يلي عشرة أشياء ليتم مراعاتها:

1. حدِّد عبارة المشكلة وتجنب العبارات الشاملة.
2. أشِر لسبب كتابتك لإستعراض المؤلفات.
3. حدِّد مصادرك للمؤلفات.
4. أشِر إلى أهمية مصادر معينة.
5. حدِّد (إذا كان ذا صلة) ملائمة المؤلفات، أية دراسات تقليدية بارزة متضمنة، تكرار للدراسات البارزة وإستعراض للمؤلفات الأخرى عن الموضوع.
6. إشمل معلومات حول إستعراض المؤلفات حول مسائل ومظاهر الموضوع التي لن تقوم بتغطيتها.
7. برِّر عبارة "لم يتم إيجاد دراسات".
8. تجنب المراجع غير المحددة.
9. إستشهد بشكل منفصل بنتائج الدراسات السابقة ذات النتائج غير المتساوقة أو واسعة التنوع.
10. إستشهد بكل شئ بعناية.

7. الأدوات

7.1 المصفوفات

تحتاج المؤلفات إلى هيكلية، أن تكون ناقدة، وأن تنشغل في نقاش. بإمكان الهيكلية التركيز على المواضيع، المضي من الواسع إلى الضيق أو أن تعكس التطور الزمني للأفكار. كما بإمكانك أن تخلط وتجمع بين الهياكل إستناداً إلى المظاهر المختلفة للمؤلفات. تحتاج أن تكون حاسماً بما يتعلق بإختيارك للمؤلفات وفي نقاشك لتلك المؤلفات. لكن الهيكلية بذاتها مهمة في نقل المَشاهد التي تستكشفها في إستعراضك للمؤلفات.

يمكن أن يكون مفيداً إستخدام صيغة تستند على مصفوفة لأخذ الملاحظات أثناء إستعراض المؤلفات. يمكن إيجاد أنواع من القوالب في الملحق أ.

7.2 وسائل متاحة عبر الإنترنت لعمل خريطة المفاهيم

هنالك العديد من الوسائل والستراتيجيات المختلفة لعمل خريطة المفاهيم، يشار إليها أيضاً بخريطة الذهن، التي بإمكانها المساعدة في تجميع الأفكار.

- إرشادات وستراتيجيات للدراسات، http://www.studygs.net/mapping/index.htm
- ماينْدومو (Mindomo)، http://www.mindomo.com
- كاكو (Cacoo)، https://cacoo.com
- المزيد من المصادر عبر الإنترنت: http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_mind_mapping_software

لا تنسى أن الشئ الأكثر أهمية ينبغي تذكره عند كتابة إستعراض المؤلفات هو إتاحة *الأفكار* توجيه هيكل إستعراض المؤلفات وليس المقالات.

8. المراجع

گلڤان، هـ. ل. وگلڤان، م. س. (Galvan, J. L. & Galvan, M. C.) (2017). *Writing Literature Reviews: A Guide for Students of the Social and Behavioral Sciences* (الطبعة السابعة). نيو يورك، نيو يورك: روتلِج.

هارت، ك. (Hart, C.) (1998). *Doing a Literature Review*. لندن، إنكلترا: سيج للنشر.

جامعة واشنطن ولِي. (غير مؤرخ). سلاسة المعلومات والتحليل الكمي. مأخوذ من http://info.wlu.edu/literature_review/literature_review.html

جامعة وسكونسن – مادِسِن. (غير مؤرخ). تعلم كيفية كتابة إستعراض المؤلفات، مأخوذ من https://writing.wisc.edu/handbook/assignments/reviewofliterature/

Simmons UNIVERSITY
BOSTON MASSACHUSETTS | EST 1899

9. الملحق أ: مصفوفات قالب لإستعراض المؤلفات

ملخصات دراسة إستعراض المؤلفات

المؤلف العنوان	الغرض	إطار العمل	العينة	التصميم	المتغيرات/ الأدوات	النتائج	الجدالات، إختلافات بالرأي مع المؤلفين الآخرين	التقييدات	المضامين لغرض الممارسة، البحث، النظرية

مصفوفة مستندة على المقالة

رمز المقالة	المتغير 1	المتغير 2	المتغير 3	المتغير 4
المقالة 1				
المقالة 2				
المقالة 3				
المقالة 4				

مصفوفة مستندة على المتغير

المتغير	المقالة 1	المقالة 2	المقالة 3	المقالة 4
المتغير 1				
المتغير 2				
المتغير 3				
المتغير 4				

بحوث علوم المكتبات والمعلومات 31 (2009) 1–2

قوائم المحتويات متاحة في ScienceDirect

بحوث علوم المكتبات والمعلومات

مقالة

الإجراءات: تصميم البحوث

تقوم *بحوث علوم المكتبات والمعلومات* (LISR) بإنتاج سلسلة من المقالات التي تسلط الضوء على البحوث كعملية إستفسار مكونة من مكونات منفصلة. حتى الآن، قامت المقالات بتغطية جوانب الإستفسار التأملي (دِليڤكو Dilevko، 2007؛ هرنون وشوارتز Hernon & Schwartz، 2007، 2008). هذه المقالة، والتي تنتقل إلى جزء الإجراءات، تركز على تصميم البحث. تتناول المقالات المستقبلية الطرق الكمية والنوعية لجمع البيانات، جودة البيانات، وعرض النتائج والنقاش، بالإضافة إلى دور الإستنتاج. ينبغي أن يتم دراسة كل مكوّن من عملية البحث ملياً وكتابته جيداً، وينبغي أن تنتج من المكوّنات السابقة–بانية سلسلة من الإستدلات (كراثوول Krathwohl، 1985). الغرض من هذه السلسلة هو تقديم نظرات عامة مفيدة للباحثين المبتدئين والطلبة المسجلين في برامج علوم المكتبات والمعلومات (LIS). كذلك، بإمكان السلسلة أن تعمل كدليل لأولئك الذين يقدمون كتاباتهم لهذه المجلة ولغيرها.

تنظّم الإجراءات البحث وفقاً للإختيارات التي يتم إتخاذها من الهيكل المنطقي، وهو تصوّر مرئي لمكونات الدراسة والمتغيرات المحتملة. كذلك تحدد الإجراءات الطرق التي من خلالها يقوم الباحث بجمع بياناته ذات الصلة بعبارة المشكلة، الأهداف، أسئلة البحث، والفرضيات الخاصة بالدراسة. عند إعداد دراسة ما، من الضروري جداً مراجعة البحوث المبينة في إستعراض المؤلفات وتحديد فيما إذا كان هناك شئ ما ذو صلة بتصميم البحث للدراسة المقترحة.

تصميم البحث هو خطة عمل تشمل:

- مَن يتم دراسته – نسمة أو عينة ما. العينة هي شريحة من النسمة أو الكون، ويشير أخذ العينة إلى الطريقة التي تم بها إختيار تلك الشريحة. بعض الأسئلة ذات الصلة هي: هل النسمة محلية؟ هل هي معروفة؟ هل سيتم إنتقاء النماذج المختارة من عينة إحتمالية أو عينة غير إحتمالية؟

$/8188–0740 – راجع المادة الأمامية © 2008 شركة الزفير. جميع الحقوق محفوظة.

نظام معرّف الأشياء الرقمية: 10.1016/j.lisr.2008.10.005

- إعتبارات ذات صلة بالتصميم. هنالك أنواع مختلفة من التصاميم (على سبيل المثال، تجريبية، إستكشافية، وصفية، وإرتباطية). بعض الأسئلة ذات الصلة هي: هل ينبغي عزل متغيرات معينة أو السيطرة عليها؟ هل ستقوم بعض المتغيرات بحجب متغيرات أخرى؟ هل سيتم إستخدام دراسات للحالة؟
- الإطار الزمني لجمع البيانات. هل سيتضمن إختيار للعينة؟
- تهديدات للموثوقية والصلاحية. هذه النقطة هي موضوع مقالة مستقبلية.

1. مَن يتم دراسته؟

بالعودة إلى الهيكل المنطقي، قد لا تكون النسمة معلومة. وهذا صحيح بشكل خاص في البيئة الرقمية لوقتنا الحاضر. على سبيل المثال، في الماضي، قد يكون في المكتبة وصول محدود لبعض من مصادره التي يتم الوصول إليها عبر الإنترنت لمجتمع مصلحة ما محددة. في الحاضر، قد يكون ذلك المجتمع منجذب على نطاق واسع مثله مثل أي شخص له القابلية على الوصول إلى الإنترنت، أو حتى إذا كان مقيّد الوصول قد يكون ما يزال لديه قاعدة مستخدِم أوسع من المجتمع المحلي (راجع، على سبيل المثال، سياسات وصول الشراكات المقامة من قبل مكتبة شرق آسيا لجامعة پتسبرغ ["خلفية عن خدمة بوابة شرق آسيا"، 2008]).

يتضمن إختيار العينة أحكاماً حول مجموعة كبيرة من الأشياء بالإستناد إلى ملاحظة لمجموعة ثانوية من تلك الأشياء. عندما يكون الهدف هو الإستقراء من تلك المجموعة الثانوية إلى نسمة ما، يستخدم الباحثون العينة الإحتمالية أو إختيار العينة من خلال طريقة عشوائية ما للحصول على معلومات أو التوصل إلى إستنتاجات عن نسمة ما. ولو أن العينة غير الإحتمالية، والتي لا تتضمن إختياراً عشوائياً، تفتقر إلى هكذا تمثيل، قد تمكّن الباحثين من التوصل إلى إستدلالات، لكنها ستكون محدودة بالعينة ذاتها.

2. إعتبارات ذات صلة بالتصميم

قلّما تستخدم بحوث LIS التصاميم التجريبية أو شبه التجريبية، يختبر كلاهما فيما إذا كان شيء ما يسبب تأثيراً ما. الفرق بين الإثنين هو أن الأولى تتضمن تعيين عشوائي للمجاميع أو البرامج، والأخيرة لا تستخدم التعيين العشوائي. توضح الدراسات الوصفية ماذا، كيف، أو لماذا يحصل شيء ما. يتضمنان ملاحظة النماذج المختارة أو الإعتماد على ما يقولون عن أنفسهم والآخرين. النقطة الأساسية هي أنه ليس هناك تدخُّلاً. تحدث الدراسات الإستكشافية في المجالات التي يُعرَف عنها القليل، إن عُرِف. قد تكون هذه الدراسات أقل تنظيماً وأكثر مرونة من الدراسات الوصفية. قد تكون أحد أهداف هكذا دراسة هو تحديد مدى خصوبة منطقة ما لإجراء بحوث مستقبلية. تسعى البحوث الإرتباطية لإيجاد العلاقات التنبؤية (فيما إذا كان

أو لأي مدى توجد علاقة ما بين متغيرين أو أكثر) من خلال إستخدام الإرتباطات أو أساليب إحصائية أخرى. أكبر مأخذ على البحوث الإرتباطية هو مشكلة تفسير العلاقات العَرَضية.

3. الإطار الزمني

قد يتخذ الباحثون قراراً إعتباطياً حول متى القيام بالدراسة أو قد يتضمنوا عملية إختيار العينة لكي تكون للنتائج أهمية طولية. في العديد من الحالات، يعكس بحث LIS جمع البيانات لمرة واحدة.

4. مثال

عندما يقترح الطلبة تصميماً للبحث، يميلون إلى تقديمه أولاً بشكل عام جداً وأن يقوموا بإتخاذ قرار سريع للمصدر الذي يريدون إستخدامه. بالحقيقة، من الضروري بحث الخيارات والإستقرار على أنسب المصادر– مصدر يتناول على نحو فعال عبارة المشكلة، الأهداف، أسئلة البحث، والفرضيات. على سبيل المثال، دعنا نفترض أن عبارة المشكلة تناقش جيل الألفية (المولودين تقريباً بين 1977 و 1995) في القوى العاملة المهنية للمكتبات العامة. عند البحث عن الخيارات المتنوعة المحددة في الهيكل المنطقي، قد يفكر الباحثون فيما إذا كانوا يريدون بحث أن يكون الشمول على صعيد وطني، إقليمي (مناطق التعداد)، الولاية، أو محلي. قد يقوموا، على سبيل المثال، بمراجعة فيسبوك لرؤية فيما إذا كان هناك مشاركة كبيرة في المكتبة العامة. كما قد يقوموا بالإتصال بمؤسسات مهنية لمعرفة فيما إذا كان بالإمكان تحديد أعضاءهم المشكّلين من جيل الألفية. هنالك، بالتأكيد، خيارات أخرى وينبغي أخذ كل منها بالإعتبار.

حالما يتم إختيار المصدر، هل يستطيع الباحثون تحديد النسمة ولإطار زمني معين؟ إذا كان بإمكانهم، قد ما يزالون يعتمدون على عينة، مختارة بإستخدام أما العينة الإحتمالية أو غير الإحتمالية. مهما كان القرار الذي يتخذونه، يجب أن يقرروا العدد الفعلي لجيل الألفية الذي يقومون بدراسته. من الجدير بالذكر أنه عند قيامهم بإتخاذ القرارات حول تصميم البحث، أنهم أيضاً يتخذونه بشأن طرق جمع البيانات وبيان كيف يهدفون تنفيذ كليهما ولإنتاج مستوى المشاركة المطلوب.

5. الإستنتاج

بالرغم من التغطية الموجزة المقدمة هنا، تصميم البحث هو مسألة معقدة وتستلزم من الباحثين معرفة الخيارات المطلوب القيام بها فيما يخص إعتبارات التصميم ومصادر إختيار العينة. يتطلب أن يكونوا محددين في بيان ما يهدفون القيام به وفيما إذا كانت للنتائج تعميم أوسع. حالما يتم إعداد تصميم البحث ينبغي أن يحتوي على تفاصيل كافية بحيث لا تنشأ أية تعديلات أثناء جمع البيانات.

المراجع

خلفية عن خدمة بوابة شرق آسيا. (2008). (پتسبرغ، فيلادلفيا: جامعة پتسبرغ، مكتبة شرق آسيا). بُحِث في 21 تشرين الأول أكتوبر، 2008، من http://www.library.pitt.edu/libraries/eal/Gateway-History.htm

دِليڤكو، ج. (Dilevko, J.) (2007). قراءة للمؤلفات وإستعراض للمؤلفات. *Library & Information Science Research*، *29*، 451-454.

هرنون، پ.، و شوارتز، ك. (Hernon, P., & Schwartz, C.) (2008). الإستفسار التأملي لدراسة البحث. *Library & Information Science Research*، *30*، 163-164.

هرنون، پ.، و شوارتز، ك. (Hernon, P., & Schwartz, C.) (2007). ما هي عبارة المشكلة؟ *Library & Information Science Research*، *29*، 307-309.

كراثوول، د. ر. (Krathwohl, D. R.) (1985). *Social and behavioral science research*. سان فرانسسكو: جَوسي-بَيس.

پيتر هرنون*

كاندي شوارتز

الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات،

كلية سمنز، 300 فِنوَي، بوسطن،

ماساجوستس، 02115-5898، الولايات المتحدة الأميركية

البريدان الإلكترونيان: peter.hernon@simmons.edu (پ. هرنون)،

candy.schwartz@simmons.edu (ك. شوارتز).

*المؤلف المراسل.

ملاحظة: تم منح الموافقة من قِبَل الزقير لترجمة هذه المقالة إلى اللغة العربية، لكن لم يتم مراجعة الترجمة من قِبَل الزقير قبل الطباعة.

بحوث علوم المكتبات والمعلومات 31 (2009) 73 – 74

قوائم المحتويات متاحة في ScienceDirect

بحوث علوم المكتبات والمعلومات

ELSEVIER

مقالة

الموثوقية والصلاحية

في سلسلة متواصلة من المقالات التي تنظر في الجوانب المختلفة من عملية البحث، هذه المرة نتناول المسائل المتعلقة بالموثوقية والصلاحية، والتي تنطبق على كلٍ من تصميم البحث والمنهجية.

بالنسبة للبحوث الكمية، تسعى الموثوقية إلى تحديد مدى ثبات البيانات أو القياس. يشير الثبات إلى مدى إنتاج نفس النتائج من عينات مختلفة من النسمة ذاتها، أو لأي درجة تقيس أداة ما بنفس الطريقة كل مرة يتم إستخدامها تحت ظروف مشابهة مع نفس النماذج.

قد تركز البحوث النوعية على مسائل المصداقية، قابلية الإنتقال، الإعتمادية، والمطابقة. تدل المصداقية على صلاحية داخلية، تشير قابلية الإنتقال إلى صلاحية خارجية، الإعتمادية أو ثبات البيانات هو مشابه لتكرار وموثوقية البيانات، وتدل المطابقة على موضوعية المراقب (مكتب المحاسبة العام للولايات المتحدة، 1990، الصفحة 76).

تشير الصلاحية إلى المدى الذي بالإمكان تعميم ما يتم التوصل إليه على نسمة ما (صلاحية خارجية)، فيما إذا كانت الإداة تقيس وبشكل دقيق ما تزعم قياسه (صلاحية داخلية)، وبُنيات عديدة أخرى ذات صلة. كذلك تسأل الصلاحية الداخلية فيما إذا كان للبحث التفسير الصحيح (أو الأفضل) عن ما تم التوصل إليه، وفيما إذا تم أخذ عوامل، متغيرات، أو ظروف أخرى بالإعتبار أو أُقِر بها. إذا كانت الموثوقية والصلاحية الداخلية للبيانات محدودة، كذلك أيضاً هو المدى الذي يكون بالإمكان تعميم ما يتم التوصل إليه، حتى بضمن إطار معين.

1. المزيد عن الموثوقية

هنالك طرق متنوعة لتقدير الموثوقية. بضمنها، على سبيل المثال،

$/8188-0740 – راجع المادة الأمامية © 2009 نشر من قبل شركة الزفير.

نظام معرّف الأشياء الرقمية: 10.1016/j.lisr.2009.03.001

- الثبات الداخلي. قد يكتب الباحثون مجموعتين من الأسئلة المعدودة (ربما ثلاث) والتي تقيس المفهوم ذاته. بعد جمع الإجابات، قد يستخدموا إرتباطاً بين مجموعتي الأسئلة لتحديد فيما إذا كانت الأداة تقيس بشكل موثوق المفهوم. يفصل ألفا كرونباخ جميع الأسئلة على أداة ما ويحسب قيم الإرتباط لها.
- إختبار مسبق. قد يسأل الباحثون بعض الأفراد، أفراداً لا يظهرون في الدراسة الفعلية، لمراجعة تعبير الأسئلة ولضمان بأن تُفهَم معانيها بوضوح.
- إختبار وإعادة الإختبار. هذا يشير إلى قياس فيما إذا يتم الحصول على نتائج متشابهة عند إستجابة نفس المشاركين لنفس الإختبار في مرة ثانية ولم يتم القيام بشئ بين الإختبارين مما يؤثر على معرفتهم، تعلمهم، أو مهاراتهم.

2. المزيد عن الصلاحية

الصلاحية كلمة أو مفهوم متعدد الوجوه ويشمل صلاحية المحتوى (بضمنه الصلاحية الظاهرية)، الصلاحية ذات الصلة بالمعايير، صلاحية التكوين، والصلاحية الداخلية.

تُعنى صلاحية المحتوى بمدى تمثيل أداة القياس في وصف المحتوى الذي يُهدَف لها قياسه. هذا النوع من الصلاحية هو أكثر سهل التطبيق على الإعتبارات العملية مما هو للمفاهيم المجردة أو النظرية. يسأل السؤال المركزي عن مدى ما يجيد محتوى الأداة في تمثيل كون المحتوى الذي قد يتم قياسه. الصلاحية الظاهرية، والذي يمثل تقدير الباحثين بأن يعكس المحتوى ما يقومون بقياسه، يشكّل نوعاً من صلاحية المحتوى. الصلاحية الظاهرية هي حُكْمية وخاضعة إلى التفسير.

تقارن الصلاحية ذات الصلة بالمعايير نتائج أداة ما إلى معايير معينة معلومة أو معروف بشكل عام على أنها تقيس السمة قيد الدراسة. الغرض هو تحديد مدى ما تعامل الأداة معياراً ما. يجب أن يُظهِر أي معيار الصلة (أداء ناجح عن السلوك المعني)، الموثوقية (قياس ثابت للسمة عبر الزمن ومن موقف لموقف)، وغياب التحيز (ينبغي ألا يتأثر تدوين قياس المعيار بأية عوامل عدا الأداء الفعلي على المعيار). (آري، جيكوبز، ورزڤيه Ary, Jacobs, & Razavieh، 1985، الصفحات 216 – 217). المشكلة مع تطبيق صلاحية المعايير هو أنه لا يمكن تحويل أنواع عديدة من السلوك إلى معيار ملائم. يوجد نوعان من الصلاحية ذات الصلة بالمعايير: تنبؤية وتشخيصية. الغرض من الأول هو تقدير أو تنبؤ نتيجة مستقبلية، في حين أن النوع الآخر يشخّص الوضع الموجود أو الحالي للنموذج المختار. يتعلق الفرق الأساسي بين الإثنين بالوقت الذي يتم فيه جمع البيانات التي تمثل المعيار. لتكون مؤهلة كصلاحية تنبؤية، يأتي الإرتباط بين نتائج الإختبار والمعايير في وقت لاحق. تستلزم الصلاحية التشخيصية بأن لا يتم تأخير التصحيح لكن يتم القيام به تقريباً في الوقت ذاته.

تثير صلاحية التكوين التساؤل، والتي لديها التطبيق الأكثر تعميماً، فيما إذا كان يتم بالفعل قياس التكوين أو السمة النظرية. على سبيل المثال، هل تقيس دراسة عن الإبداع فعلياً تلك السمة؟ أحدى الطرق التي يمكن الإجابة بها عن هذا السؤال هي القيام بربط الفقرات من الإختبارات المنتجة محلياً بتلك الإختبارات القياسية. إذا كان الإرتباط عالياً، يفترض المرء بأن الأداة الجديدة تقوم بقياس ما يهدف لها (التكوين).

تشير الصلاحية الداخلية إلى أن البرنامج، الخدمة، أو أي ما تم دراسته، بالحقيقة، قد أنتج النتيجة التي تم ملاحظتها. الصلاحية الداخلية "هي بالأساس مشكلة سيطرة"–مقلّلة تلك المتغيرات التي تقترح تفسيرات بديلة أو تلك التي تمنع التعرف على العلاقات السببية (آري وآخرون Ary et al، 1985، الصفحة 261).

هنالك تهديدات لأي نوع من الصلاحية. كامبل وستانلي (Campbell and Stanley) (1966)، على سبيل المثال، قاموا بالكتابة عن التهديدات ذات الصلة بالصلاحية الداخلية. يقدم باول وكونوي (Powell and Connaway) (2004) موجزاً جميلاً عن هذه التهديدات بالإضافة إلى تلك للصلاحية الخارجية (الصفحات 170–173). كما تناول لكومبت وگتز (LeCompte and Goetz) (1982) الصلاحية الخارجية.

3. أمثلة

يُستخدم المتسوقون السرّيون بشكل شائع للتحقق من نوعية الخدمة التي يقدمها كادر المكتبات، الدوائر الحكومية، المتاجر المتعددة الأقسام والمتخصصة، والمنظمات الأخرى. بالواقع، في يومنا هذا، من الشائع، أن تجد طلبة في برامج علوم المكتبات والمعلومات ممن في وقت ما أما كانوا متسوقين سرّيين أو تم تقييم خدمتهم من قبل أحد أولئك المتسوقين. للعديد من السنوات، كان يشار إلى التسوق السري بالإختبار المتخفي. تفحّص هرنون ومكلور (Hernon and McClure) (1987) مسائل نوعية البيانات حول التسوق السري وقدّما توصيات لتوجيه البحوث المستقبلية ولضمان مستويات أعلى من الموثوقية والصلاحية.

قبل الإنشغال بالإختبار المسبق، من الضروري مراجعة عملية جمع البيانات وإيجاد أنها تعمل كما متوقع منها. على سبيل المثال، في دراسة لإستخدام الإقتباس أو تحليل المحتوى، هل سيقوم الآخرون بالتنظيم بأسلوب مماثل (الموثوقية)، هل سيحددون نفس مجموعة الكتابات (الصلاحية الخارجية)، وهل يتوصلون إلى إستنتاجات مماثلة فيما يخص الفرضية (الصلاحية الداخلية)؟ أو، دعنا نفترض بأننا نُعِّد إستمارة تقييم مادة ما. ماذا يقيس تقييم المادة وهل تمثل أداتنا المفاهيم الرئيسية (الصلاحية الداخلية)؟ هل تم صياغة الأسئلة بوضوح وهل يفسرها الطلبة بشكل متماثل (الموثوقية)؟ و، لأي مدى تمثّل الإستمارات المكتملة تصورات الفصل بأكمله (الصلاحية الخارجية)؟

عند التفكير بإستخدام إختبار التحصيل، تركز صلاحية المحتوى على مدى ما يختبره الإختبار لما تعلمه الطلبة. بالنسبة لإختبار الكفاءة والذي يُفترَض أنه يُنبّئ عن الأداء في برنامج للمعرفة المعلوماتية للطلبة الجامعيين الجدد، تتناول الصلاحية ذات الصلة بالمعايير (تنبؤية) مدى ما يقوم به الإختبار بتنبؤ التحصيل في برنامج الطلبة الجدد. بإستخدام إختباراً تشخيصياً لتحديد المشاكل في إستخدام المكتبات، تسأل الصلاحية ذات الصلة بالمعايير (تشخيصية) مدى ما يقوم به الإختبار بتشخيص التحديات الحالية في إستخدام المكتبات. بالنسبة لإختبار يقوم بقياس إستيعاب سلوك السعي للحصول على المعلومات، تفحص صلاحية التكوين، مدى ما يقوم به الإختبار من قياس إستيعاب إستخدام المكتبات والإنترنت. كما يسأل فيما إذا كانت البيانات تدعم الفرضيات حول إستيعاب إستخدام المكتبات وفيما إذا كان إختباراً عن إستخدام فهرس الوصول العام عبر الإنترنت يقيس فعلاً الإستخدام الفعال والكفء بدلاً من قابلية الفرد لقراءة الفقرات في الإختبار.

بالرغم من أن كراثوول (Krathwohl) (1985) لا يناقش الموثوقية والصلاحية، يشتمل كلا المفهومين خطوة مهمة في خلق سلسلة من التفكّر التي تضمن بأن كل خطوة من عملية البحث يتم التفكير بها وتنميتها بدقة. أخيراً، في حالة بحوث الدراسات الإستقصائية، قد تكشف الأفكار الناتجة من الإختبار المسبق أفكاراً تجذب المشاركين إلى الدراسة. تنتج الوسيلة المكتوبة جيداً نسبة إستجابة أعلى من دراسة ضعيفة الإعداد. لهذا يمكن أن يتضمن الإختبار المسبق نقاشاً عن ما يجذب المشاركين بالدراسة. على سبيل المثال، قام عميد بالجامعة مؤخراً بدعوة الطلبة للقدوم والمشاركة بدراسة إستقصائية عن سلوكهم الساعي للمعلومات وعرض على كل مشترك 500 دولار. والمثير للدهشة، لم يحضر أحداً لآخذ الإختبار. من الواضح، يزداد دور الإختبار المسبق ويشمل إختبار طرق إنتاج نسبة إستجابة مقبولة.

4. الإستنتاج

عند القيام بإستعراض للمؤلفات، خصوصاً تلك الموجودة في رسائل الدكتوراه، من الضروري فحص تصميم البحث والمنهجية وكيف أكد المؤلفون درجة معينة من الموثوقية والصلاحية. الموثوقية والصلاحية هما مفهومان منفصلان لكن توجد صلة بينهما. مع ذلك، لا ينبغي الإفتراض بأنه إذا وجد أحدهما، فمن الضروري وجود الآخر. ينبغي أن يوجد في أية دراسة – ليس فقط أولئك التي تشتمل على تجربة – جزءاً يتناول الإجراءات التي تربط تصميم ومنهجية الدراسة بكل من المفهومين. لا ينبغي أن يظهر ذلك الجزء فقط في البحوث الكمية. بإمكان البحوث النوعية بحث مسائل المصداقية، قابلية الإنتقال، الإعتمادية، والمطابقة.

المراجع

آري، د.، جيكوبز، ل. چ.، ورزڤيه، أ. (Ary, D., Jacobs, L. C., & Razavieh, A.) (1985) *Introduction to research in education*. نيو يورك: هولت، راينهارت، وونستن.

كامبل، د. ت.، وستانلي، ج. س. (Campbell, D.T., & Stanley, J. C.) (1966). *Experimental and quasi-experimental designs for research*. سكوكي، إلينوي: راند مكنالي.

هرنون، پ.، ومكلور، چ. ر. (Hernon, P., & McClure, C. R.) (1987). مشاكل نوعية البيانات في الإختبارات المتخفية لخدمات مراجع المكتبة. *Library & Information Science Research*، *9*، 77–93.

كراثوول، د. ر. (Krathwohl, D. R.) (1985). *Social and behavioral science research*. سان فرانسسكو: جَوسي–بَيس.

لكومپت، م. د.، وگتز، ج. پ. (LeCompte, M. D., & Goetz, J. P.) (1982). مشاكل الموثوقية والصلاحية في البحوث الإثنوغرافية. *Review of Educational Research*، *52*، 31–60.

پاول، ر. ر.، وكونوي، ل. س. (Powell, R. R., & Connaway, L. S.) (2004). *Basic research methods for librarians*. وست پورت، كونيتيكيت: المكتبات غير المحدودة.

مكتب المحاسبة العام للولايات المتحدة، قسم تقييم ومنهجية البرامج، (1990). *Case study evaluation*. ورق النقل 10.1.9. واشنطن، دي سي: مكتب المحاسبة العام.

پيتر هرنون

كاندي شوارتز

كلية سمنز، الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات،

300 فِنوَي، بوسطن، ماساجوستس، 02115–5898، الولايات المتحدة الأميركية

البريدان الإلكترونيان: peter.hernon@simmons.edu؛

candy.schwartz@simmons.edu.

ملاحظة: تم منح الموافقة من قِبَل الزقير لترجمة هذه المقالة إلى اللغة العربية، لكن لم يتم مراجعة الترجمة من قِبَل الزقير قبل الطباعة.

Simmons
UNIVERSITY
BOSTON MASSACHUSETTS | EST 1899

ما تم التوصل إليه، النقاش، الإستنتاج: أدوار مختلفة في البحث

كارِن آندرسِن

كلية علوم المكتبات والمعلومات، جامعة سمنز، 300 شارع الفِنوَي، بوسطن، ماساچوستس 02115، الولايات المتحدة الأميركية

أستاذ متعاقد؛ محرر مشارك، *Library and Information Science Research*؛ caryn.anderson@simmons.edu

الفقرات الأولى التي ينظر إليها العديد من محرري المجلات العلمية، المراجعين النظراء، والقرّاء في مقالة للبحث، بعد النبذة المختصرة، هما الإستنتاج والمنهجية. إذا نجح الإستنتاج في شرح كيفية ما تم التوصل إليه وتفسير ذلك الذي تم التوصل إليه في زيادة المعرفة ذات القيمة للنظام أو المنطقة ذات الإشكال، يقوم معظم المحررين والمراجعين بعدها بتدقيق المنهجية لرؤية إذا كان يبدو دقيقاً وملائماً بما يكفي للتوصل إلى ما تم التوصل إليه بحيث يدعم الإستنتاج الذي يتوصل إليه المحررون. في حالات عديدة، هذا يعني بأن الإستنتاج هو أحد أهم أجزاء مقالة البحث. بأية حال، يمكن بسهولة أن يقوَّض إستنتاج قوي من خلال عرض وتفسير ما تم التوصل إليه بشكل ضعيف.

إحدى أكثر المشاكل شيوعاً التي توجد بالمقالات المقدمة للمجلات العلمية هو جمع ما تم التوصل إليه، النقاش، والإستنتاج. قد لا تستلزم بعض المجلات فصل واضح، وتجد بعض ألأنظمة والمناهج من الأكثر منطقي أن يتم عرض ما تم التوصل إليه والنقاش سويةً. لكن لكل مكوّن دور مختلف يقوم به في فهم، تطبيق، والمصداقية العامة للبحث. ينتج المؤلفون الذين يدركون الإختلاف، ويجعلونهم واضحين في عرضهم، إسهامات في مجالاتهم مما يُمكّن من الإضافة على عملهم بسهولة أكبر من قبل باحثين آخرين.

1. الإختلافات، الأدوار، والتأكد من الأنواع

يساعد النصف الأول من مقالة البحث القارئ على فهم مضمون البحث. يقوم بتحديد مسألة أساسية، يناقش حال المجال فيما يتعلق بتلك المسألة (بما فيها الدراسات المهمة السابقة والنظريات والمناهج ذات الصلة)، ويلخص الإجراءات والمناهج المستخدمة لإستقصاء المسألة. تقوم الأجزاء في النصف الثاني من مقالة البحث بإخبار القارئ عما حصل، ماذا يعنيه، ولماذا يعَّد ذو قيمة:

- يقدّم الجزء الخاص بما تم التوصل إليه فقط نتائج جمع البيانات والتحليل.
- يشرح جزء النقاش ما تعنيه تلك البيانات والتحليلات في ضوء المسألة.
- ينتج الإستنتاج بإيجاز المعاني ويوضح لماذا تعَّد ذات قيمة.

بالإمكان إبراز الإختلافات بين هذه الأجزاء بمشروع بحث بسيط جداً يقوم به العديد منا يومياً: التأكد من الأنواء. قد ننظر إلى جهاز قياس الحرارة الخارجي لمعرفة درجة الحرارة، ننظر إلى السماء أو نتأكد من مقياس الضغط الجوي لإستشعار إحتمالية الهطول، ونعرّض إصبع مبلل للهواء أو ننظر إلى دوارة الرياح أو مقياس شدة الرياح لتحديد سرعة وإتجاه الرياح.

سيكون ما تم التوصل إليه هو نتائج القياسات التي أخذناها أو جمعناها. على سبيل المثال: درجة الحرارة: 28 مئوي؛ الضغط الجوي: 760 ملم زئبق، إنخفاض 25. بوصة زئبق خلال الثلاث ساعات الماضية؛ سرعة الرياح وإتجاهها: 14.1 كم/ساعة من الشمال الغربي. كذلك سيكون من الضروري الإشارة إلى حيث ومتى تم أخذ هذه القياسات، وبأي من الأدوات (الإصبع؟ دوارة الرياح؟ مقياس شدة الرياح؟). في العلوم الإجتماعية، تعَّد المعلومات الديموغرافية ضرورية لأسباب مماثلة. من الضروري بيان هذه التفاصيل بشكل منفصل عن تفسيرنا، وذلك، كما مذكور أدناه، قد تكون لنفس النتائج مضامين مختلفة إعتماداً على العوامل التي لم يتم تناولها من قبل جمع البيانات وتصميم التحليل.

سيكون النقاش هو تفسيراتنا لهذه القياسات. على سبيل المثال، إذا كانت درجة الحرارة 28 مئوي في تموز يوليو في بغداد عند منتصف النهار، يعَّد هذا يوماً بارداً جداً. لكن تشير نفس هذه الدرجة في تموز يوليو في سدني عند منتصف الليل إلى أنها بغرابة ليلة حارة. يشير هبوط الضغط الجوي وإتجاه الرياح إلى قدوم جبهة من الشمال الغربي والتي ستجلب المطر وإحتمال تغيّر في الأنواء. هنا يكون من المفيد الإشارة إلى المصدر شارحاً صفات الجبهات.

قد تشمل التقييدات التي تؤثر على الفائدة والمعنى المشروحين على الأدوات المستخدمة. إذا كان الشخص يستخدم ما تم التوصل إليه للحصول على فكرة عامة عن الرياح ليختار ما يرتديه لذلك اليوم، قد يكون القياس بإستخدام الإصبع مقبولاً. إذا إحتاج بحاراً أو طيار طائرة معرفة السرعة والإتجاه ليعِّد خطط للملاحة، ربما يحتاجوا لشئ أكثر دقة. لكن هذا النوع من التقييد الشديد لا ينبغي أن يكون ذكره ضرورياً إذا كانت عبارة المشكلة والمنهجية تقصي بوضوح هذا المجال. قد يكون تقييد ذو صلة أكبر هو عدم معرفة ما تكون عليه الأنواء شمال غربي موقع القياسات. من دون هذه المعرفة قد نتمكن من تحديد بأن هناك تغيراً للأنواء قادماً، لكن ليس فيما إذا سيكون أكثر دفئاً أو برداً أو الحال نفسه بعد مرور الجبهة – مفيد في تكوين معنى لإستنتاجاتنا. في واقع الأمر، الكثير منا يتحقق من موقع إلكتروني أو نشرة الأخبار ليقوم شخص ما بهذه القياسات والتفسيرات نيابةً عنا وحتى إعطائنا إستنتاجاً: "إحضر سترة إضافية هذا اليوم حيث ستصبح أكثر برودة لاحقاً!"

سيكون الإستنتاج الفائدة من تلك التفسيرات. على سبيل المثال: هنالك فائدة عظيمة للأشخاص من جمع وتفسير هذه القياسات بطريقة متكاملة وذلك لأنها تساعدنا على إتخاذ القرار عن أية ملابس نرتدي وفيما إذا كنا سنجلب سترة إضافية أو مظلة أم لا. كذلك يقترح هذا البحث بأنه سيكون من المفيد جمع قياسات مشابهة من منطقة جغرافية أوسع في المستقبل لتحسين إحتماليتنا في القرار بشأن الملابس والملحقات بشكل صحيح. قبل توفر أدوات القياس الدقيق، يحصل أن يصادف كثير من الناس تحت المطر أو من دون سترة إضافية عند الإنخفاض السريع لدرجات الحرارة. حتى تمرض البعض كنتيجة لذلك. بإضافة قياسات عبر زمن طويل، بإمكان العديد من الأشخاص والمؤسسات أن يكونوا على إطلاع أفضل بطرق قد تنتج فائدة إقتصادية، تقلل المشاكل الصحية العامة، أو تؤثر على السياسات العامة الطارئة التي تتناول الممارسات المؤثرة على تغيّر المناخ.

يُظهر تقديم هذه المكونات بشكل منفصل للقراء بأن المؤلفين واضحون حول هذه الإختلافات وقاموا بتصميم والقيام ببحثهم وهذا المفهوم في بالهم. يجعل هذا المؤلفين، البحث، والمقالة ذاتها، أكثر مصداقية. من الواضح، بأن البحث العلمي أكثر تعقيداً من المثال أعلاه. من المفيد معرفة التفاصيل عن المتوقع من محرري المجلات العلمية.

2. ما تم التوصل إليه

يتوقع المحررون، المراجعون، والقراء أن يقوم جزء ما تم التوصل إليه بتقديم نتائج جمع وتحليل البيانات. ينظّم هذا الجزء عادة من خلال أسئلة أو فرضيات البحث، أو من خلال أبعاد النظرية أو النهج المستخدم. تكون الجداول والأشكال عادة مفيدة لتعزيز النص وتقديم طرق مرئية لرؤية كمية كبيرة من البيانات بشكل سريع، لكن من النادر أن يكون مفيداً تقديم بيانات أولية. سيسعى العديد من المحررين، المراجعين، والقراء إلى الجداول والأشكال للحصول على لمحة سريعة عن البحث، لذا ينبغي أن تمكّن العروض (الشكل، اللون/التظليل، المحتوى، التسميات) القراء وبشكل سريع من تحديد المظهر المهم من البيانات بمفردهم. يتوقع معظم الناشرين أن تقوم بالإشارة إلى أية جداول أو أشكال في النص السردي (على سبيل المثال، يشرح الجدول رقم 2...)، إشمل مؤشر بالنص حيث ينبغي أن يوضع "[الجدول رقم 2 تقريباً هنا]" وإرفق الجداول والأشكال في ملفات منفصلة في نهاية المخطوط (ليس بتضمينه في النص).

تتطلب الإحصاءات كلاً من تقنيات عرض عامة وخاصة. دائماً تكون المجلات العلمية ذات المصداقية واضحة حول النمط الذي ينبغي المؤلفون إتباعه. أما أن يكون لديهم دليل نمط خاص بهم أو يرشدون المؤلفين إلى كتيب نمط آخر. تحكم كتيبات الأنماط هذه العرض المحدد للإحصاءات بالإضافة إلى الإستشهادات والمراجع. كذلك تتناول كتيبات الأنماط هذه المحتوى المطلوب شموله في الإحصاءات. بشكل عام، ينبغي أن تتضمن الإحصاءات الإستنتاجية (على سبيل المثال، إختبارات *t*، إختبارات *F*، أو إختبار كا مربع الخاص بالإستقلال) أهمية وقيمة الإختبار، درجات الحرية، حجم العينة، مستوى الإحتمالية، وإتجاه التأثير. ينبغي أن تشمل الإحصاءات الوصفية (على سبيل المثال، المتوسط) مقاييس التباين، مثل الإنحراف المعياري والفروق.

جزء *ما تم التوصل إليه ليس المكان المناسب* لتفسير أو شرح النتائج، إعلان دعم أو عدم دعم للفرضيات، للإشارة إلى المؤلفات المنشورة، أو إعادة البيانات أو المعلومات المشتملة في مكان آخر.

3. النقاش

يقدم جزء النقاش تفسير ومعنى النتائج المقدمة في جزء ما تم التوصل إليه. هذا هو المكان الذي يتم فيه شرح دلالة وأهمية ما تم التوصل إليه. إذا كان قد تم تقديم أسئلة أو فرضيات للبحث مقدماً في المخطوطة، هنا المكان الذي يكون بالإمكان القيام بالتصريحات حول فيما إذا كان ما تم التوصل إليه يدعم تلك الفرضيات أم لا. من الضروري التذكر أنه من النادر جداً لأية نتائج أن "تثبت" أي شئ. الأكثر مألوفاً هو أن يقوم ما تم التوصل إليه بإقتراح (أو فعل مشابه) تفسير أو معنى ما. يكون من المفيد في جزء النقاش التنظيم بواسطة أسئلة أو فرضيات البحث، أو بواسطة أبعاد النظرية أو النهج المستخدم.

يجد بعض الباحثين النوعيين صعوبة أو إشكالية في الفصل ما بين ما تم التوصل إليه والتفسير. من الضروري فهم التنظيم القياسي للمقالات في مجلات مختلفة من خلال مراجعة منشوراتهم للأعمال المشابهة والتأكد من أن ما يتم تقديمه يتبع تلك الأنماط.

جزء *النقاش ليس المكان المناسب* لإعادة ذكر ما تم التوصل إليه. التركيز هو على التفسير والأسباب أو الآليات للقيام بذلك التفسير. كذلك من المناسب شمول التقييدات في نهاية جزء النقاش حيث أنها تؤثر على تفسير ما تم التوصل إليه.

4. الإستنتاج

ينبغي أن يكون الإستنتاج قطعة قصيرة وقوية أو قطعتين بحيث يعود من خلاله إلى قيمة البحث كما مقدم في عبارة المشكلة. هنا المكان الذي يكون للمؤلفين فرصة التأكد من أن بإمكان القراء إجابة سؤال "ثم ماذا؟" عن البحث. ينبغي أن لا يشتمل الإستنتاج على أي تلخيص سواء كان لما تم التوصل إليه أو للنقاش. ينبغي أن يقوم بإيجاز بتصنيع المادة المقدمة حتى الآن وينبغي أن يذكّر القارئ بكيفية أن البحث مثير وفريد من نوعه. التركيز هو على التفسير والأسباب أو آليات القيام بذلك التفسير. تقوم كثير من الإستنتاجات بإقتراح مسار عمل، حل، أو أسئلة لمزيد من الدراسة، والتي بدورها تعطي البحث مكانة في سلسلة الإستفسار حول الموضوع. كذلك يؤشر الكثير إلى مضامين عن البحث أوسع مما تم دراسته.

جزء *الإستنتاج ليس المكان المناسب* لإعادة ذكر ما تم التوصل إليه، تقديم عبارة الفرضية أو المشكلة لأول مرة، إضافة أدلة أو مراجع بارزة، أو مناقشة التقييدات.

تركز أفضل الإستنتاجات بشكل رئيسي على قيمة البحث (أحياناً ما تم التوصل إليه، أحياناً القوة الإستقصائية لنظرية أو نهج ما، أحياناً كليهما)، كيف أسهمت في تناول المسألة المحددة في عبارة المشكلة، ولماذا ينبغي أن يكون القراء والمجال متحمسين بالبحث كتحمّس المؤلفين.

5. المراجع

العلوم البايولوجية، جامعة رايس. (غير مؤرخ). كتابة أوراق بحثية. مأخوذ من https://www.ruf.rice.edu/~bioslabs/tools/report/reportform.html

LEO: تعليم الكتابة عبر الإنترنت، جامعة سينت كلاود العامة (غير مؤرخ). ستراتيجيات لكتابة الإستنتاج. مأخوذ من https://leo.stcloudstate.edu/acadwrite/conclude.html

نِتَكِي، د. أ. (Nitecki, D. A.) (2010). مقالة ضيف: إستكمال ورقة البحث – ما تم التوصل إليه وحتى الإستنتاج. *Library & Information Science Research*، *32*(1)، 1–3. http://dx.doi.org/10.1016/j.lisr.2009.10.001

مركز الكتابة، كلية هاملتن (غير مؤرخ). الإستنتاجات. مأخوذ من https://www.hamilton.edu/academics/centers/writing/writing-resources/conclusions

مركز الكتابة، جامعة كارولاينا الشمالية في چاپل هِل. (غير مؤرخ). الإستنتاجات. مأخوذ من https://writingcenter.unc.edu/tips-and-tools/conclusions/